أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا

مركز غزة للسياسات والإستراتيجيات

الراصد

شؤون عربية

2017/10/11م

مسار النخبة
ELITE TRAKE

المحتويات

"فاينانشيال تريبيون": حمام دم وشيك داخل آل سعود 3

خاشقجي في مقر "واشنطن بوست" ويعلن خبرا لمتابعيه..... 4

غطاء عربي لتوحّش الاحتلال..... 5

هل تغير السيسي فلسطينيًّا؟ مقدّمات وأمثلة!..... 7

مم يخشى حزب الله؟ 10

مصدران لـ"عربي21": هادي في إقامة "شبة إجبارية" بالسعودية..... 13

"فاينانشيال تريبيون": حمام دم وشيك داخل آل سعود

لندن- عربي21- أحمد حسن 2017\10\11

تحدثت صحيفة "فاينانشيال تريبيون" عن حراك واسع في العائلة المالكة بالسعودية ضد صعود محمد بن سلمان إلى العرش خلفا لوالده الثمانيني.

وكشف مصدر في مجال الأعمال في الخليج العربي، على صلة بآل سعود، أن "أسر فهد ونايف وعبد الله، أحفاد الملك عبدالعزيز آل سعود، يشكلون تحالفا ضد صعود ولي العهد إلى العرش".

وقالت الصحيفة إنه لا عجب في الأمر، بالنظر إلى أن ولي العهد السابق محمد بن نايف، الذي يحظى بتقدير كبير في الأوساط العالمية، يخضع للإقامة الجبرية، وتم إعفاء شبكة وكلائه الضخمة في وزارة الداخلية من سلطاتهم.

وصرّح المصدر لصحيفة "آسيا تايمز" بأنه "من المتوقع أن يكون حمام الدم وشيكا، لا سيما أن وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية غاضبة من أن الحل الوسط، الذي تم التوصل إليه في نيسان/ أبريل عام 2015، تم إلغاؤه بإلقاء القبض على أهم عناصر مكافحة الإرهاب في الشرق الأوسط، الأمير محمد بن نايف".

وأوضح أنه قد يدفع ذلك إلى "اتخاذ إجراءات قوية ضد محمد بن سلمان".

وتطرق المصدر إلى الحالة الاقتصادية التي تمر بها المملكة، وقال إن "الاقتصاد السعودي يتعرض لضغوط شديدة؛ بسبب حرب أسعار النفط مع روسيا"، لافتا إلى أن ذلك أدّى إلى إفلاس بعض الشركات الكبرى في المملكة.

ولفتت الصحيفة إلى أن ولي العهد "محمد بن سلمان" كان قد اشترى يختا بقيمة 600 مليون دولار، بينما أنفق والده 100 مليون دولار في عطلة الصيف، في حين تعاني المملكة عجزا ماليا كبيرا، وتفرض على المواطنين إجراءات تقشفية.

خاشقجي في مقر "واشنطن بوست" ويعلن خبرا لمتابعيه

عربي21- عامر الجندي 2017\10\11

نشر الكاتب الصحفي السعودي، جمال خاشقجي، صورة له داخل مقر صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية.

وأعلن خاشقجي انضمامه إلى كتّاب الصحيفة الأمريكية العريقة، بعد أسابيع من إيقافه عن الكتابة في صحيفة "الحياة" اللندنية بقرار من الأمير خالد بن سلطان، ناشر الصحيفة.

وغرد خاشقجي بصورة له من داخل مقر الموقع الإلكتروني لـ"الواشنطن بوست"، معلقا: "زرت اليوم صحيفة الواشنطن بوست، التقيت بفريق تحرير الرأي وزملاء آخرين".

وأضاف: "أشكر دعوتهم للكتابة عندهم بانتظام، وسأفعل، الصورة لفريق موقع الصحيفة".

الصحفي المصري جمال سلطان، رئيس تحرير صحيفة "المصريون"، تقدم بالتهنئة لخاشقجي على اختياره للكتابة في الصحيفة الأمريكية، مثنيا على "اعتدال" الصحفي السعودي.

إلا أن رد خاشقجي على سلطان كان مثيرا، ومفاجئا لمتابعيه، إذ قال: "الله يسلمك أخي جمال، عسى أن أكون عند حسن الظن، لعل اعتدالي بركة تربية الإخوان التي يلومونا عليها".

وفي تغريدة أخرى، قال خاشقجي: "آخر مقال كتبته بالحياة قلت فيه إن ثقافة الاجتثاث لا تتوقف، اليوم مقالة بعكاظ تبحث عن السرورية بالشورى!!".

غطاء عربي لتوحّش الاحتلال

أنطوان شلحت العربي الجديد 11\10\2017

لدى الإعداد لكتابة هذا المقال، طالعتنا صحيفة هآرتس بتقرير عن تصريحات أدلى بها رئيس الحكومة الإسرائيلية، بنيامين نتنياهو، في لقاء مغلق لـ"نادي التناخ"، أقيم في منزله أخيرًا، ذكر في سياقها أن أكثر ما يشغل باله هو توفير الأدوات التي في وسعها أن تتيح لدولة الاحتلال إمكان الاحتفال بذكرى مرور مئة عام على تأسيسها، بخلاف ما حدث لمملكة الحشمونائيين التي لم تعمّر أكثر من ثمانين عامًا زالت بعدها من الوجود.

ووفقًا للشخص الذي سرّب جوهر هذه التصريحات إلى الصحيفة، لم ينطو ما قاله نتنياهو على خشيةٍ من إمكانية زوال إسرائيل قبل مرور مئة عام على إنشائها، بقدر ما انطوى على تكرار لازمةٍ تفيد بوجوب أن تبقى قوية عسكريًا، وأن تكون أي تسوية سياسية تنخرط فيها في المستقبل مستندة إلى ما من شأنه توفير أمن الاحتلال الإسرائيلي فلسطين. ويشكل هذا الأمن العنصر الرئيسي الذي تقرّ دراسات عدّة بأن نتنياهو كانت له بصمة خاصة في تكريسه أولوية أولى ضمن الخطاب السياسي الإسرائيلي، منذ اعتلائه سدّة رئاسة الحكومة، أو على وجه الدقّة العنصر الذي يتغطى به لتزيين مفارقته مع كل رؤساء الحكومة السابقين، فيما يتعلق بـ"عملية التسوية"، من طريق التلميح، الذي يجب القول إنه افترائي، بأن أسلافه لم يولوا الاهتمام الكافي له منذ انطلاق عملية أوسلو قبل نحو ربع قرن.

في الوقت عينه، عاد نتنياهو، خلال اللقاء ذاته، وشدّد على أن "كتاب التناخ" يعتبر الأساس الأول والأسمى لدولة الاحتلال. وسبق له أن أشار، في أثناء مراسم إدخال منظومة الدفاع الجوي "مقلاع داود" للخدمة العملانية أقيمت في أبريل/ نيسان الفائت، إلى أنه بصفته زعيم شعب قديم يحب الحياة "يواصل المشي على درب الملك داود؛ فحربته في يدنا ومقلاعه في سمائنا ونجمته مرسومة على علمنا، ونضيف القوة إلى الروح فنضمن بقاء إسرائيل إلى الأبد".

لعلّ أول ما يتبادر إلى الذهن: ما هي رسالة نتنياهو من هذه الأقوال، فيما يتعلق باحتمالات تسوية القضية الفلسطينية؟ ليس مبالغة القول إنها الرسالة نفسها التي بثّها في اجتماع مغلق، عقده مع رؤساء حكومات دول منطقة فيسيغراد، هنغاريا وبولندا وتشيكيا وسلوفاكيا، في بودابست في يوليو/ تموز الفائت، وتمت إذاعة محتواها خطأ للصحافيين خارج الغرفة. ومما قاله نتنياهو آنذاك إن الحفاظ على أمن أوروبا

ومستقبلها الاقتصادي يتطلب سياسة مغايرة تجاه إسرائيل، وحث قادة تلك الدول على إغلاق حدود بلادهم أمام اللاجئين من أفريقيا والعالم العربي. وأشاد بموقف إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب. وأضاف أن الاتحاد الأوروبي هو المنظمة الدولية الوحيدة في العالم التي تشترط في علاقاتها مع إسرائيل التي تنتج التكنولوجيا في كل المجالات، إحراز تقدم في العملية السلمية مع الفلسطينيين، ووصف ذلك بالجنون.

والأهم من ذلك تأكيده أنه ليس في حاجة إلى أوروبا الليبرالية المدافعة عن حقوق الإنسان والواعظة الأخلاقية، نظرًا إلى أنه وجد بدائل عنها: أولًا في روسيا والصين والهند التي تربطها علاقات خاصة مع إسرائيل، لا تتوقف على تقدّم العملية السياسية. وأوضح في هذا الشأن أنه أجرى محادثات مع قادة هذه الدول، قالوا فيها إنهم معنيون بما لدى إسرائيل لتقدمه لهم، متجاهلين القضية العالقة مع الفلسطينيين، وثانيًا في الدول العربيّة، وبالأساس مصر والسعودية والإمارات العربية المتحدّة.

في ما يخصّ الأخيرة، قال محللون إسرائيليون إنهم في هذه البلدان يحترمون القوة فقط، وليس العدالة. ولذا لا يجد زعماؤها أدنى غضاضة في تزويد التوحش الإسرائيلي بالغطاء اللازم. وزاد غيرهم أن رسالة نتنياهو فحواها ما يلي: على من يريد تأييد إسرائيل أن يقبلها كما هي، مع الاحتلال والمستوطنات. ومن يقبل بإسرائيل فقط ضمن حدود الخط الأخضر مثل الاتحاد الأوروبي، فهو "مجنون" وغير مرغوب فيه، وثمة بديل له أقرب جغرافيًا وفكريًا.

هل تغير السيسي فلسطينيًّا؟ مقدّمات وأمثلة!

ساري عرابي عربي21 2017\10\11

(1)

في العام 2001، وكنا للتوّ، أنا ومجموعة من المعتقلين، قد خرجنا من مركز تحقيق المسكوبية إلى سجن مجدو؛ وقبل عمليات السور الواقي التي قادها شارون على الضفة الغربية، التقينا برجل في السجن، كنّا نجلس وإياه لتلاوة القرآن كلّ صباح، كما هي العادة في أقسام حركة حماس داخل السجن. قال لنا الأخ إن شارون سيجتاح الضفّة الغربية، وسيحاصر عرفات، وإمّا أن ينفيه، أو أن يغتاله!

ما قاله الرجل؛ تحقق حرفيًّا في عمليات السور الواقي، اجتاح شارون الضفّة، واحتل المناطق المسماة "أ"، وحاصر عرفات، حتى قتله بطريقة غامضة، بدت لي نبوءة الرجل ممكنة التحقق قريبًا، بينما خالفني صديق كان قادمًا معي من المسكوبية، استبعد تمامًا أن يصل السلوك الإسرائيلي إلى هذا الحدّ.

رَجّحتُ حينها إمكانية تحقّق التحليل، استنادًا إلى جملة عناصر، منها طبيعة شارون الشخصية، والتي تجلّت لنا، نحن الفلسطينيين، بشكل كبير في حصار بيروت، تبدو ثنائية عرفات شارون حاضرة في انتفاضة الأقصى؛ التي كانت حدثًا بالغ العنفوان، مسّت على نحو خطير وقاسٍ الأمن الإسرائيلي، ولم يكن ثمّة بدّ من حلّ جراحيّ، يجرؤ عليه شارون. بشكل أساسيّ لزم دراسة الثابت في شخصية شارون، ومن ثمّ توقّع فعله، ودراسة الحدث نفسه ومستوى الخطورة فيه على "إسرائيل".

(2)

أثناء استعداد حماس للدخول في الانتخابات التشريعية، توقع بعض من أعرف فوز حماس، وبصرف النظر عن هذا التوقع، فقد رأى أحدهم أن فتح لم تتغير، ولن تقبل بفوز حماس، تناقشنا مرات عديدة في ذلك الوقت، ثم اعتقلنا، والتقينا مرة في السجن بعد فوز حماس بكبرى بلديات الضفة. عزّز ذلك اعتقادنا بأن فوز حماس في الانتخابات التشريعية سيكون فوزًا كبيرًا، لكننا حاولنا توقع سلوك الأطراف الأخرى المعنية: فتح، "إسرائيل"، الإقليم، العالم.

السؤال الذي حاولنا به فتح مغاليق السلوك المحتمل لتلك الأطراف كلّها؛ إن كان ثمّة تحول بنيوي في أيّ منها، أو تحوّل في المصالح، أو تحوّل في ميزان القوّة، قد حصل إلى الدرجة التي تجعلهم، أو تجعل

بعضهم، يمرّر فوز حماس هذا. هنا كان لا بدّ من قياس قوّة حماس نفسها أيضًا؛ إلى أي درجة من شأنها –أي قوّة حماس– أن تكون مؤثرًا برتبة أولى في مسار الأحداث القادم.

أجرى ذلك الأخ تلك الحسبة ونحن في سجن عوفر، قبل فوز حماس بالانتخابات التشريعية، وأشركني معه فيها، وقد وضعنا فيها دراسة السلوك التاريخيّ لتلك الأطراف، وبحثنا إن كان ثمة تغير قد طرأ جوهريًّا على طبائعها أو مصالحها، أو على موازين القوى التي استند إليها ذلك السلوك، وإن كانت قوّة حماس كافية كيْ يمرّ فوزها دون مشكلات، وكانت الإجابة سلبية. ما أزال أذكر كلمة ذلك الأخ، وهو بمنزلة أستاذ لي: "لا شيء تغير بعد".

(3)

في العام 2008 حينما اقتحم آلاف الفلسطينيين معبر رفح إلى سيناء، كنّا ثلاثة في ندوة سياسية في سجن عوفر، تحمّس أحد الثلاثة في غمرة المشهد المهيب، وتأثّرًا بكلمة مبارك؛ التي قال فيها إنه لن يسمح بجوع الفلسطينيين، فقال، أي زميلنا في الندوة "الزمن لن يرجع إلى الوراء، والحصار انتهى للأبد". فقلت له: الحصار لم ينته، وسيكون أسوأ في الأيام القادمة.

لم أكن أنظر من خلف ستار الغيب، وإن كانت الرؤية التحليلية أحيانًا تختلط بشيء من الحدس يعسر بيانه بأدوات لغوية. بيد أن الفكرة الأساسية كانت في أن مصر –الدولة والحكم– لم تتغير، وأن مبارك الذي عرفناه طوال السنوات التي مرّت ظلّ كما هو، وأن موازين قوى جديدة لا تلوح في الأفق، وأن انفجار الفلسطينيين ليس كافيًا بالقدر الذي من شأنه أن يستحيل إلى عامل يغالب فعلاً تلك العوامل، باختصار ينبغي ألا تبالغ في تقدير قوتنا، وألا يأخذنا جلال اللحظات العاطفية المهيبة!

(4)

إنّ أيّ أحد من الممكن أن تأخذه اللحظة وتستغرقه، حتى المفكرين الاستراتيجيين وصناع القرار الكبار. لقد قال الجميع، بعد الثورات العربية إن الشعوب لن تسمح بالانقلاب على ثوراتها وتضحياتها، كان الخطأ هنا في المبالغة في تقدير القوّة الجماهيرية وفاعليتها، والغفلة عن طبائعها وتناقضاتها، تمامًا والغفلة عن طبائع دولنا، والمصالح وتوازنات القوّة التي تربط الفاعلين كلهم ببعضهم، من الفاعلين داخل كلّ دولة إلى الإقليم والعالم، كان علينا أن نتساءل مثلاً عن دور وقدرة العامل الإسرائيلي في هذا السياق، وهكذا.

بعد مجيء الملك سلمان إلى الحكم في السعودية، راجت آمال بتغيرات جوهرية في سياسات الحكم السعودي، عمومًا لم يكن ثمة ما تستند إليه تلك الآمال سوى التفكير الرغبوي، وما كان يظهر من خلاف بين الملك الجديد وفريق الملك عبد الله السابق، وبالتالي القوى التي كانت متحالفة مع الملك السابق، كالسيسي وبن زايد. هنا كانت الغفلة تامّة عن طبائع الحكم السعودي، والعوامل المؤثّرة فيه.

إنّ دراسة سلوك وطبائع وخصائص وسمات الفاعلين من أهم أدوات محاولة فهم ما يبدو تحولات في سلوكهم. مثلاً هل يمكن القول إن نظام عبد الفتاح السيسي الذي سعى لإذلال غزّة وتركيعها، وألقى كل ثقله لإفشال حماس –بحكم الجغرافيا– دون أن يظهر أي دور لتوازنات القوى داخل الدولة المصريّة، هل تغيّر فجأة وأصبح نصيرًا للفلسطينيين، واختفت من سياقاته ودوافعه كل العوامل المؤثّرة فيه، كالعامل الإسرائيلي والإماراتي؟

وهل التوازنات بين أجهزة الدولة المصرية كافية إلى الدرجة التي تضع السياسات المصرية في الموضوع الفلسطيني خارج الهوامش المتاحة لها إسرائيليًّا وأمريكيًّا؟

لأنّ الإجابة ستكون لا، فعلينا البحث في دوافع السلوك الجاري، مثل جهود المصالحة الراهنة.

هامش:

إنّ البحث فيما وراء السلوك المصري في موضوع المصالحة، والانفتاح الجاري على حركة حماس، وتعلق ذلك بارتباطات النظام الإقليمية والدولية، لا يعني رفضًا للمصالحة، بل توسيعًا للرؤية الكلية الشاملة، حتى يكون ثمة فرصة أفضل لمناورة الضعفاء داخل ما يجري.

مم يخشى حزب الله؟

عريب الرنتاوي الدستور 2017\10\11

من يتتبع التصريحات الصادرة عن قادة حزب الله، وبشكل خاص أمينه العام السيد حسن نصرالله، يلحظ أنها تنطوي على "نبرة" تصعيدية غير مسبوقة، بالأخص حيال إسرائيل والسعودية والولايات المتحدة، تستبطن تحذيرات شديدة اللهجة، لمن سيتساوق مع مرامي ما يعتقده الحزب، استهدافاً مباشراً له وللمحور الذي ينضوي فيه، من قبل هذه الأطراف، مع أن "لغة" الحزب وخطابه، ما زالا يحافظان على "هدوء نسبي" حيال الأطراف اللبنانية المحسوبة تقليدياً على خط واشنطن – الرياض.

البعض فسّر الموجة التصعيدية الأخيرة للحزب تأسيساً على نظرية "فائض القوة" التي يستشعرها قادته، بعد الاختراقات الكبرى التي حققها وحلفاؤه في "محور المقاومة والممانعة" انطلاقاً من سوريا ... لكن البعض الآخر، ومن ضمنهم، كاتب هذه السطور، يرى أن موجة التصعيد الأخيرة أنما تنبع من "القلق" المترتب على ما تخفيه الأيام القادمة، من تحديات ومخاطر، تنتظر الحزب و"محوره"، وترمي لتحقيق هدفين متلازمين: شد عصب الأنصار والمحازبين من جهة، و"ردع" الخصوم والأعداء، الظاهر منهم والكامن من جهة ثانية.

واشنطن، وبتحريض لا ينقطع من إسرائيل، تسعى في إتمام "شيطنة" الحزب، وتصويره على أنه مصدر الشرور في الإقليم، وذراع إيران الضاربة، وتلاحقه بالعقوبات التي يجري إنضاجها على نار ساخنة في الكونغرس ... جنباً إلى جنب، مع استعدادات إسرائيلية ليوم المواجهة الكبرى المنتظر مع الحزب، وهو يوم تجمع كافة المصادر الإسرائيلية، على أنه آتٍ لا ريب، وإن كانت تختلف فيما بينها، على تحديد موعده أو تقدير مديات الحرب القادمة.

الحزب الذي اشتكى زمن عدوان تموز 2016 من تواطؤ عربي مع مرامي العدوان، ومن خذلان "بعض الداخل"، يستشعر اليوم، خطراً أشد، فثمة مياه كثيرة قد جرت في أنهار المنطقة منذ ذلك الحين، وحرب المحاور لم تبلغ من قَبل، الذروة التي بلغتها في الآونة الأخيرة، بعض دول الخليج، وفي مقدمتها كل من السعودية والإمارات، تدرجان الحزب في عداد المنظمات الإرهابية، ولا تتورعان عن وصفه بـ "حزب الشيطان"، وتعتقد مصادر الحزب، أن بعض عواصم "محور الاعتدال العربي"، لن تتورع في أي حرب

إسرائيلية قادمة على لبنان، عن تقديم الغطاء السياسي لهذه الحرب، ومن دون أن تستشعر حرجاً كما حصل من قبل.

ويراقب الحزب بمزيد من الحذر المشوب بـ"التوتر"، التوجه السعودي الجديد حيال لبنان، الذي يضع حلفاء الرياض بين خيارين: إما معنا وإما ضدنا، وفي هذا السياق، يرى الحزب بكثير من الريبة، إلى حراك المواقف وموسم الزيارات للرياض، الذي سيشمل مختلف أركان تحالف 14 آذار، الذي طويت صفحته لبعض الوقت، ويبدو أن ثمة توجه سعودي لإعادة فتحها وتحريكها من جديد.

وفي إطار "الصورة الأكبر"، يرقب الحزب باهتمام بالغ، موجة التصعيد الأمريكية غير المسبوقة ضد إيران، واستهداف واشنطن لبرنامجيها النووي والصاروخي، وسعيها لإدراج حرسها الثوري في اللوائح السوداء للمنظمات والكيانات الإرهابية، كما يرصد الحزب المحاولات الأمريكية في سوريا لعرقلة تقدم قوات الجيش السوري والقوى "الحليفة والرديفة" في البادية الشرقية، وهي المحاولات التي كشفت عنها بالتفصيل وزارة الدفاع الروسية، مدعمة بالتقارير الميدانية وصور الأقمار الاصطناعية، كما يتتبع "انتعاش" الدور التركي في الشمال الغربي، انطلاقاً من إدلب، ومنطقة خفض التصعيد هناك، حيث سجلت الأيام القليلة الفائتة، بدء ثاني اختراق عسكري تركي واسع النطاق، لمساحات واسعة من شمالي سوريا، بعد الاختراق الأول الذي حمل اسم "درع الفرات"، انطلاقاً من طرابلس وحتى الباب.

ويربط الحزب بين ما يتعرض له وحلفاؤها في سوريا ولبنان من جهة، واستتفتاء كردستان العراق من جهة ثانية، إذ يرى في الاستفتاء، محاولة أمريكية – إسرائيلية – خليجية، لتطويق إيران في العراق وإرباك حلفائها حتى قبل أن يفرغوا من تنظيف العراق من "داعش"، وخلق رأس جسر، أو "إسرائيل ثانية"، تستهدف إيران في عمقها، من البوابة الكردية، كما يتتبع الحزب بأعلى درجات الاستنفار، حالات التفلت التي تسجلها قيادات شيعية عراقية، تريد أن تنأى بنفسها عن إيران والتقرب من السعودية والخليج، وفي هذا السياق يشار بالدرجة الأولى إلى مقتدى الصدر وبدرجة أقل عمار الحكيم، ولا ينجو رئيس الحكومة الدكتور حيدر العبادي من سهام النقد، بسبب تساوقه النسبي مع واشنطن، وميله للمهادنة معها وجنوحها لتفادي الانخراط حتى النهاية في "محور المقاومة والممانعة".

القناعة العامة التي تهيمن على الحزب وحلفائه، هي أن واشنطن وحلفاءها يتبادلون الأدوار، ويلجأون إلى أدوات مختلفة، ويسلكون طرقاً متعددة، بيد أن هدفاً واحداً يجمعهم: منع الحزب وحلفائه من تحويل

انتصاراتهم الميدانية إلى مكاسب سياسية، وهذا أضعف الإيمان، أما "أقوى الإيمان"، فليس أقل من شن هجوم مضاد بهدف تجريد إيران من أنيابها ومخالبها النووية والصاروخية، ومصادرة دورها ونفوذها الإقليميين، فإن تعذر شن مواجهة شاملة مباشرة ضدها، فلا أقل من تصعيد "حروب الوكالة" التي اشتعلت بها عدة ساحات عربية، وربما بدءاً من لبنان في المرة القادمة.

مصدران لـ"عربي21": هادي في إقامة "شبة إجبارية" بالسعودية

عدن– عربي21– أشرف الفلاحي 2017\10\11

كشف مصدران يمنيان عن تفاصيل مهمة تتعلق بوضع الرئيس اليمني، عبدربه منصور هادي، في مقر إقامته بالعاصمة السعودية، وأسباب عدم عودته إلى مدينة عدن (جنوبي اليمن)، التي تتخذ منها حكومته مقرا لها.

وقال المصدران، أحدهما مقرب من الرئاسة اليمنية، لـ"عربي21"، اشترطا عدم نشر اسميهما، إن الرئيس هادي ينتظر تدخل الرياض؛ للضغط على دولة الإمارات، التي ترفض بشدة عودته إلى عدن، المدينة الساحلية التي يحكم الإماراتيون قبضتهم على ملفها الأمني منذ استعادتها في تموز/ يوليو 2015.

وأضافا أن الرئيس اليمني يعيش إقامة "شبه إجبارية" بالعاصمة الرياض، في ظل رفض إماراتي لعودته، ومخاوف سعودية من تعرضه للاغتيال في حال غادرها نحو مدينة عدن.

وكان الرئيس هادي أعلن أنه سيغادر المملكة التي يقيم فيها منذ مغادرته لمدينة عدن في شباط/ فبراير من العام الجاري؛ لحضور اجتماع الجمعية العمومية للأمم المتحدة في نيويورك، الشهر الفائت، وسيعود عقب ذلك إلى المدينة الجنوبية.

وأوضح المصدران أن الموقف الإماراتي يستند على أن عودة الرئيس منصور هادي إلى المدينة، التي أعلنها عاصمة مؤقتة للبلاد، قد تكون "نهائية"، وربما تقلب موازين القوة على الأرض لصالح حكومته، وبالتالي هزيمة مشروع حكومة "أبوظبي"، التي تعيش أزمة عميقة في علاقتها مع الرجل.

ووفقا للمصدرين، فإن هادي ينتظر توافقا سعوديا إماراتيا، بعد تهديدات الأخيرة باستهداف طائرته قبل هبوطها في مطار عدن الدولي.

وأكدا أن الرياض لديها مخاوف من احتمالية تعرض الرئيس عبدربه هادي لعملية اغتيال في مدينة عدن، دون الكشف عن الجهة التي يمكن أن تقوم بها، ولذلك تعارض بشدة مغادرته أراضيها باتجاه اليمن في الوقت الراهن.

لكنهما لم يستبعدا أن هذه المخاوف التي يتذرع بها السعوديون، لا تعدو كونها "هروبا من مواقفهم الرخوة من سياسات حليفتهم الإمارات المناوئة للشرعية التي تدخلوا لإعادتها".

في الوقت نفسه، قد تكون تلك المخاوف حقيقية، وتخشى الرياض أن تخسر "ورقة الشرعية" إذا اغتيل الرئيس هادي، والتي بموجبها تدخلت عسكريا ضد جماعة "أنصار الله" (الحوثي) المدعومة إيرانيا. حسبما ذكره المصدران.

ولفتا إلى أن هذا الموقف ليس بغريب على الإماراتيين، الذين يحثون الخطى لحسم مصير الرئيس هادي في الحكم، وقد تقدم على أي شيء لضمان نفوذها في المحافظات الجنوبية.

يعزز ذلك، بحسب المصدرين، إعلان السلطات الإماراتية العلني والصريح تأييدها مبادرة أممية طرحها المبعوث الأممي، إسماعيل ولد الشيخ، في وقت سابق من عام 2016، تقضي بنقل صلاحياته إلى نائب الرئيس، يتم اختياره توافقيا مع الطرف الآخر، تحالف الحوثي وعلي صالح، رفضتها الحكومة الشرعية.

وتقود السعودية تحالفا عسكريا عربيا تدخل في اليمن عام 2015 لدعم حكومة الرئيس، بعد سيطرة الحوثيين المدعومين من طهران على زمام السلطة في صنعاء، حيث أجبروه على الفرار.

وكانت الناشطة اليمنية، توكل كرمان، قالت في وقت سابق، إن الرئيس اليمني عبد ربه منصور هادي قيد الإقامة الجبرية في العاصمة السعودية الرياض، ولا يسمح له بالعودة إلى مدينة عدن.

وأضافت كرمان في سلسلة تغريدات على حسابها في "تويتر" أن "الرئيس هادي رهن الإقامة الجبرية في الرياض، ومطرود من قبل التحالف من عدن، وممنوع من العودة إليها، فما الفرق بين التحالف وبين الانقلاب الفاشي؟!!".

تم بحمد الله